الفصل التاسع

استمرار الثقافة :

ان التمسك بالتقاليد والثقافة ظاهرة لا تنفرد بها مصر فقط فهى صفة وظاهرة لكل ثقافة ولكل شعب وانما يتفاوت مقدار ذلك التمسك بين ثقافة وثقافة وبين شعب وشعب بما يملكه هذا الشعب من عمق فى تاريخه وعمق فى ثقافته · ذلك التمسك انما يرتبط الى حد كبير بما تتخذه هذه الثقافة من عوامل ترتبط بنوع التربية داخل هذه الثقافة ·

هذه العوامل يذكرها Kneller تحت عنوان « عالمية التربية » حيث يرى أن أى تعلم انسانى انما يتضمن ثلاثة عوامل · هذه العوامل الثلاثة هى السمع Listening ، والملاحظة Watching والعمل Doing وكل ثقافة تختلف عن الأخرى فى تأكيدها لهذه العوامل الثلاثة فبينما ترتكز احدى الثقافات وتؤكد على واحدة منها تؤكد الأخرى على اثنين وهكذا · ولو اردنا أن نطبق هـــذه الفكرة على الثقـافة فى مصر لوجدنا أنه منذ بداية الاسلام فى مصر والتربية الاسلامية تقوم على تأكيد هذه العوامل الثلاثة يتفاوت وربما كان لاحدها الأســـبقية والأهمية عن العاملين الآخرين · ويأتى عامل السماع Listening فى المقدمة نقد كتب القرآن الكريم مثلا ليقرأ بصـــوت عال حتى يسمع لأكبر عدد من الناس · ولعل الحفظ قد سبق القراءة والكتابة ـ ومنذ أن دخل الاسلام الى مصر وتحت رعاية الازهر تلك الجامعة التى تعتبر من أقدم جامعات الدنيا انتشر الكتاب فى كل نجع وقرية وكان التعليم فيه يقوم على حفظ

القرآن أساسا الى جانب تعلم اللغة العربية وقواعدها وتعلم الحساب ٠ وكان معلم الكتاب تقع عليه مهمة تحفيظ القرآن للأطفال وعادة يبدأ ذلك فى سن مبكره بالنسبة للطفل ٠ وحتى يومنا هذا انعكس هذا الاهتمام الذى يعتمد على الأذن وقدرتهـــا على التقاط الكلمات والالفاظ وترتيبها وحفظها ٠ ولعله من الأمور الواضحة فى مصر لكل من يعمل بالتعليم أن يدرك ان معيار تربية الطفل ومقياس نموه يعتمد اعتمادا أساسيا على الحفظ حفظ المعلومات ـ فاصبح ينظر الى الطفل الذى يحفظ عن ظهر قلب نظره احترام واعتزاز ٠ ونحن وما نعانيه فى الجامعة من تأثر لهذه الظاهرة انما يعكس فلسفة التعليم من بدايتها فى المراحل الأولى وحتى المراحل العليا منها ٠ فكثير من الطلاب فى الجامعة يرتكزون ارتكازا كليا على المحاضر وما يمليه وما يلقيه من محاضرات ، ولا يجرؤ الطالب على أن يتناول المادة بالبحث والدراسة حتى يتفهمها وانما لابد له من أن يتشبث بمذكرة أو كتاب يعينه على أن يجيب فى آخر العام ٠

ان قراءة القرآن بصـوت عال انما ينمى فى الســـامعين حاســـة السمع كما ينمى أيضا المقدرة على الحفظ ٠ وعلى ما يبدو أن حفظ القرآن فى أذهان المؤمنين يمثل أهمية عظمى ، فان انتشار الاسلام قام فى جزء كبير منه على ما حمله الأفراد من حفظ للقرآن وحفظ للأحاديث النبوية ـ حتى أنه عند القاء أى حديث نبوى انما يلقى من خلال سرد ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ونقله عنه عدد من الناس الواحد عن الآخر ٠ وعلى هذا فان القرآن الكريم لم يحفظ فقط داخل المصاحف وعلى صفحاتها وانما قد طبـــع فى أذهان المؤمنين وظل القرآن هكذا أكثر من ألف عام محتفظا بكلماته لا تحوير فيها ولا تغيير ٠

ان ظاهرة الاستماع من الظواهر التى يتميز بها سكان مصر بل وكل من يعيش فى المنطقة العربية ذلك ان القدرة على الاستماع وامتاع الأذن

قد تما واضطرد نموه بدخول الاسلام · فالقرآن يتلى بصوت عال وكنا أن الأذان يؤدى بصوت عال خمس مرات يوميا · حتى أن ذلك قد انعكس فى طريقه الغناء وأسلوبه فتميزت الأغانى بطولها حتى بلغ بعضها ما يقرب من الساعة أو يزيد · يستمتع السـامعين بالانصات اليها بل ويطالبون اعادتها لزيادة الاستمتاع · وهذا الفرق واضـح وجلى ، فبينما تطالعنا الأغانى الأوربية بقصرهـا وسرعتها التى لا تتجـاوز الدقائق تطالعنا الأغانى المصرية والعربية عامة بطولها وانسيابها الأمر الذى يوجب على السامعين لها الانصات والاستمتاع والدعوة لاعادتها مرات ومرات ·

يأتى بعد ذلك العامل الثانى وهو الملاحظة Watching فالمعروف أن الاسـلام قد انتشر بالقرآن وما يحمله من معان فسرت وكان تفسير ما جاء بالقرآن يعد تجسيدا لافكارة ومبادئه وكان لابد لهذا التجسيد من ان يظهر فى أشكال مرئية ظهرت ولأول مرة فى أشـكال ارتبطت بالثقافة الاسلامية ولا تستطيع أن تقول بأن هذه الأشكال ابتكار فريد وانما هى الى حد ما جديدة · والمحير فى أمرها أنها بزغت وأزدهرت فى أقل من مائة عام حيث انتشر الاسلام من الهند شرقا وحتى جبال البرانس غربا ، مجسدا أفكارة وفلسفته فى تلك العمـارة التى أطلق عليها العمـارة الاسلامية بما تحتويه من تصميم فريد وزخارف ذات طابع مميز تظهر فى كل أشكال الثقافة الاسلامية المرئية وكأنها تتمم ما جاء فى الاسلام من فلسفة وأفكار ومعتقدات ، نقول لكى تتجسد هذه الأفكار كان ولابد من أن تلاحظ العيون ويتجه الادراك الى رؤية أشـكال جديدة للثقافة تتمثل فى المئذنة والمسجد والقبه والزخارف والكتابات الاسـلامية ـ وعلى هـذا انتشرت الحضـارة الاسـلامية بجانبها الفكرى متجسدا فى مرئيات ومحسوسات تحمل العين على ملاحظتها ورؤيتها ، تترسب هذه الأشكال

وتنطبع فى اذهان المؤمنين فتندمج فى كل ما يعملون ويتناولون ويلبسون ويشربون فكل أشكال الثقافة المرئية تتالف وتندمج فى عضوية تامة ٠

ثم يأتى العامل الثالث وهو العمل Doing فكما عرضنا بأن الفكر النظرى ينعكس فيما جسد من أشكال مرئية للثقافة نقول أيضا أن الاسلام دين فكر وعمل ٠ فمن سن السابعة يتعلم الأطفال الصلاة يتدربون على حركات الوضوء المختلفة كما يتعلمون أيضا حركات الصلاة ومواعيدها وعدد ركعاتها ٠ وربما يمثل العمل مكانا بارزا فى الاسلام ففى القرآن أحكام للبيع والشراء والزواج والميراث والتجارة وحتى كل ما يتصل بحياتنا اليومية ـ وعلى هذا فان هذه العوامل الثلاثة التى يطالعنا بها Kneller وهى السماع ، والملاحظة ، والعمل انما تتمثل فى الفكر الاسلامى وربما يرجع الانتشار السريع للاسلام فى خلال مائة عام من الهند وحتى أسبانيا الى التأكيد على تلك العوامل ٠ تلاوة القرآن بصوت عال يتردد صداه داخل أشكال مرئية تمثل المساجد ذات الطابع الفريد وقيام المصلين بالوضوء والصلاة ٠ كل عامل يكمل الآخر ويساعد على تثبيت وتوطيد تلك التربية التى مازالت مستمرة حتى يومنا هذا ٠

تأثير التعليم :

لو عدنا الى أشكال الوحدات المختلفة التى استعدها طلاب التربية الفنية (كما أشرنا من قبل) من فنون التراث المختلفة فى زخرفة السيارة لوجدنا أن هذه الوحدات قد قام باستعارتها طلاب الفرقة الاعدادية والرابعة على السواء دون تحوير يذكر، وانما نقلوها من المصدر كما هى ، وقد اتضح من التحليل أن تأثير الدراسة بالكلية قد وضح الى حد كبير بين طلاب الفرقة الرابعة وذلك من خلال تحليل تصميماتهم فى ثلاثة مواقع وهي الواجهة الجانبية لسيارة النقل ـ والواجهة الأمامية والكابينه ومدى اندماج العناصر فى كل على حده ومدى

اندماجها مع بعضها فى الثلاثة مواقـــع فبينما استعار طـــلاب الفرقة الاعدادية رموزا من التراث ، من الفن المصرى ، والقبطى ، والاســـلامى والشعبى ، وفنون الاعلام ، والفن الحديث ، الا أنهم لم ينجحوا فى ادماج هذه الرموز والوحدات لكى تتعايش مع شكل السيارة بجوانبها المختلفة كما يظهر فى (شكل ١٣٩ أ) حيث استخدم الطالب هنا رمز الكرة الأرضية والسفينه والطائرة والذين يمثلون رموزا عالمية كان لفن الاعلان الفضل فى انتشارها حتى أننا نستطيع أن ندركها فى كثير من المواقع على واجهات المحلات ، وعلى الملصقات ، وفى الصحف والجرائد · وضع الطالب هـذا التصميم على الواجهة الجانبية للسيارة بينما ترك الواجهة الأمامية خالية تماما دون أى زخارف أو كتابات شأنه فى ذلك شأن السيارة (شكل ١٣٩ ب) التى قام الطالب أيضا بشغل الواجهة الجانبية لها وترك الواجهة الامامية خالية · أما فى شـكل (١٣٦ أ · ب) وهمـا لطالبين بالسنـة الرابعـة اتضح قـدرة الطالبين على أدماج شكليهمـا وتصميمهمـا مع تصميم السارة الخارجى · فتناول كل منهم الواجهة الجانبية والأمامية بالتصميم والزخرفة ويظهر فيهـا نوع من التداخل والاندماج · الا أننا نستطيع أن ندرك أن الثقافة الشعبية العـامة كان لها دخـل كبير فى أختيار عناصر التصميم من شكل اليد والعين حتى فى كتابة كلمات تتصل بالدين · نقول أن منبـــع رؤيتهم هنا مازال يرتبط بالتراث الثقافى للمجتمع ولكن طريقـــة التصميم وادماج عناصره تخضع الى حـد كبير الى نوعيـة الدراسـة بالكلية ومدى ما تلقوه من أسس فى التصميم ·

ولعله من الملاحظ أيضـا أن الطلاب المصريين قد تميزوا عن الطلاب الامريكيين عندما حللت رسومهم على ضـوء الرســـوم الأمريكية لنفس الموضوع اتضح فيها أن معظم الطـــلاب المصريين قد شغلوا كل أجـزاء السيارة بالزخارف والرســـوم على الجانبين والواجهة الأمامية وكابينة

السائق بل وعلى مقدمة السيارة فيما نطلق عليه « التصادم » فكتبت على الواجهات الجانبية والأمامية اسم الشركة وحولها وحدات زخرفية كما كتب ايضا على الكابينة الأمامية اسم السيارة الى جانب بعض الكتابات الأخرى التى تتصل بحماية السيارة من الحسد وحفظها من الشر والخطر · وتستطيع أن نجمل هذه المنابع الى وحدات مرسومة كالعين ، واليد ، وزهرة اللوتس ، والوحدات الاسلامية الهندسية الى جانب كلمات وجمل مستمده ايضا من التراث كعبارات ذكر النبى صلى الله عليه وسلم · وجمل تحمل معنى الحب والأمل والوفاء والحماية من الخطر والشر والحسد · كما تكتب أيضاء اسماء الله · وكل هذه المنابع فى الحقيقة تمثل تراكمات للثقافة تتجمع كلها تغطى شكل السيارة حتى أننا نستطيع أن نرى كل ملامح التراث فى مكان واحد ·

ان غنى أشكال الثقافة الفنية فى مصر من عمارة ونحت وتصوير وكل منتج قد تخلف من الحضارات المتعددة على أرض مصر ربما يثرى رؤية كل من يمارس الفن ويظهر ذلك الانعكاس فى شكل تراكمات يتضح فيها انتقال القديم ليتعايش مع ما أتى بعده من أشكال كما يتضح هذا فيما نراه فى أشكال « الترك » بما يحتويهمن زخارف· ذلك الفن الذى يجمع فى تصميماته زخارف ووحدات من الفن المصرى القديم كزهرة اللوتس والبردى ومن القبطى كرسم الصليب ومن الاسلامى تلك الوحدات الهندسية والزخارف الخطية والنباتية التى يطلق عليها « بالأرابيسك » ·

تصميم عقد مبتكر :

تتجلى اشكال هذه التراكمات فيما يحتويه العمل الفنى من تركيب وتنوع فى اشكال الوحدات المستخدمة فى بنائه أو تصميمه · ففى سؤال قدم لطلاب الفرقة الاعدادية والرابعة بكلية التربية الفنية للقيام بتصميم عقد مبتكر يتناسب مع الرسم (شكل ٤٠) المعطى لهم وهو يمثل نصف الجذع

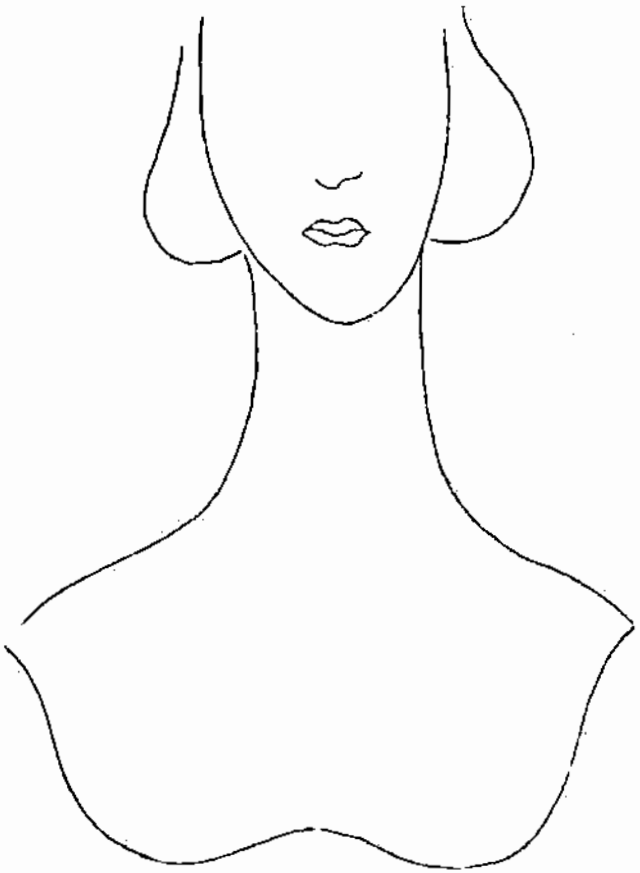

(شكل ٤٠) رسم يمثل نصف الجـذع الأعلى لسيدة تظهر فيـه الرقبة والصدر ـ أعطى لكل طالب صورة منه لـكى يقوم بتصميم عقد مبتكر ٠

الأعلى لسيدة تظهر فيه الرقبه والصدر ٠ ظهر فى نتائج الطلاب هـذه التراكمات الثقافية لأشكال الفن ٠

كان الاستناد على اختيار هذا الموضوع هو أن الحلى تعتبر من أقدم الصناعات التى تفوق فيها الانسـان المصرى منذ عهد الفراعنة وحتى

اليوم ، فكان المصريون القدماء من أقـــدم دول العـــالم فى فن الحلى والصياغة · فلقد استخدموا العديد من الخامات والمواد فى صناعة الحلى كالأحجار الثمينة المتعددة والمتنوعة الى جانب الذهب وغيره من المعادن · ولم تكن هذه الحلى بالنسبة للمصرين نوعا من التزين فقط وانما كانت الى جانب استخدامها للزينه تعد رمـــوزا كالتى تناولهـــا فيما بعد الجنس الانسانى بأسرة · هذه الرموز كانت بمثابة حماية لهم من كل شر ، كما انها كانت تجلب لهم الحظ وتبعدهم عن الشر وتحميهم من المـوت فكانت تعاويذهم الالهيه والسحرية المكتوبة تعتبر جزءا من أسلحتهم الوقائية ضد أخطار الحياة والموت · ولقد امتد هذا الاهتمام بالحلى على مدى عصور مصر المختلفة فى العصر القبطى والاسلامى بل ويمتد هذا حتى فيما نراه متمثلا فى عاداتنا الاجتماعية عند تقديم « الشبكة » للعروس وهى التى تكون عادة مصنوعة من الذهب الخالص أو المخلوط · لقد وضح من هذا الاختبار وتحليل نتائج تصميمات الطلاب للعقد ما يؤكد أن أشكال الثقافة فى مصر تتراكم فوق بعضها حتى اننا نستطيع أن نستجلى هذا التراكم فى عمل فنى واحد · ومما يوضح هذه الظاهرة انه بمقارنة قام بها الباحث فى تحليل عينة من تصميمات طلاب أمريكيين فى نفس الاختبار وهو عمل تصميم مبتكر « لعقد » اتضح فى الرسوم المصرية انه فى العقد الواحد تستطيع أن تتتبع منابع وحـداته من الفنون المختلفـــة والتى عادة تبدأ بالمصرى القديم وتنتهى بالفن الشعبى ـ فكل أعمال الطلاب المصريين يغلب عليها نوع من « التكثيف » أو « التراكم » نعنى بالتكثيف هنا هو تعداد الوحدات المستخدمة فى عمل التصميم (شكل ٤١) فيستخدم الطالب مثلا زهرة اللوتس كوحدة فى الوسط بينما فى جانب العقد وأعلى يستخدم وحدات أسلامية الى جانب أنه يستخدم شـكل « موس الحلاقه » الذى يعد وحدة

(شكل ٤١) يحتوى هذا العقد وحدات من الفن المصرى القديم الى جانب الاسلامى والحديث ـ من عمل طالب بكلية التربية الفنية ـ جامعة حلوان

مستمدة من أشكال الفنون الحديثة · وفى (شكل ٤٢) نجد وحدات يرجع مصدرها الى الفن الشعبى فيما يتمثل فى أشكال المثلث المتقابلة وأيضا وحدات من الفن الاسلامى تتمثل فى شكل الهلال ومن الفن القبطى فيما يتمثل فى نهاية العقد فى المنتصف من شكل الصليب · وعلى هذا فانه فى العقد الواحد تتنوع الوحدات وتتراكم من المصرى القديم وحتى الحديث المعاصر · ويعد تنوع هذه الوحدات أمرا مألوفا لكل من ينتج أعمالا فنية فى مصر فان التراث غنى وثرى بالأشكال والأحجام والتصميمات · ولعلنا نضرب مثلا بذلك أيضا فيما نراه فى معبد الأقصر ففى المكان الواحد تطل علينا ثلاث حضارات متتالية فالمعبد استخدم جزء منه فى بداية المسيحية الأولى ككنيسة ثم بعد ذلك بنى مسجد بداخل المعبد وكلها أماكن للعبادة تراكمت فوق بعضها لتعطى للانسان شاهدا على تطور التاريخ والياة فى مصر ·

نوعان من التكثيف والتركيب :

بمقارنة هذه الرسوم المصرية بالرسوم الأمريكية اتضح أن الطلاب الأمريكيين قد صمموا عقودهم على صدر السيدة بنوع من « التكثيف » أو التراكم أيضا ولكنه تكثيف من نوع آخر ، فبينما التكثيف والتراكم عند الطلاب المصريين يمثل تنوع للوحدات المختلفة المصادر فى عقد واحد · فان التكثيف عند الطلاب الأمريكيين انما يمثل وحدة واحدة يظل يتناولها

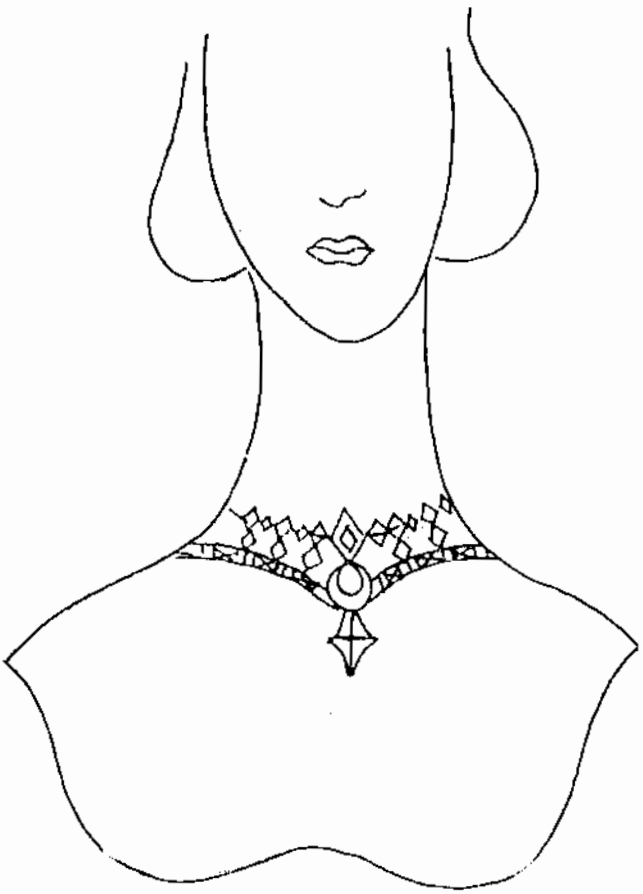

(شكل ٤٢) يحتوى هـذا العقد أيضا على وحـدات تتمثل فى الصليب والهلال ووحدات من الفن الشـعبى ينبع كلها من التراث الفنى المصرى

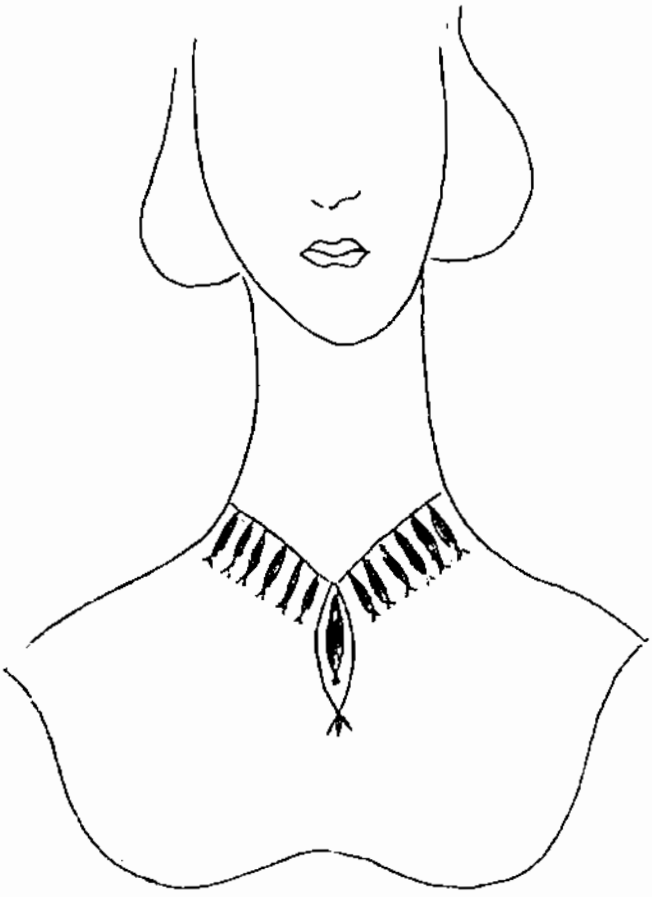

(شكل ٤٣) تصميم لعقد من عمل طالبة أمريكية
تستخدم فيه وحدة السمكة كأساس فى بناء التصميم ٠

الطالب هى بنفسها فى بناء التصميم ففى (شكل ٤٣) وهو لطالبة أمريكية تستخدم وحدة تمثل السمكة فى عمل التصميم٠ تكبر الوحدة وتصغر ولكنها

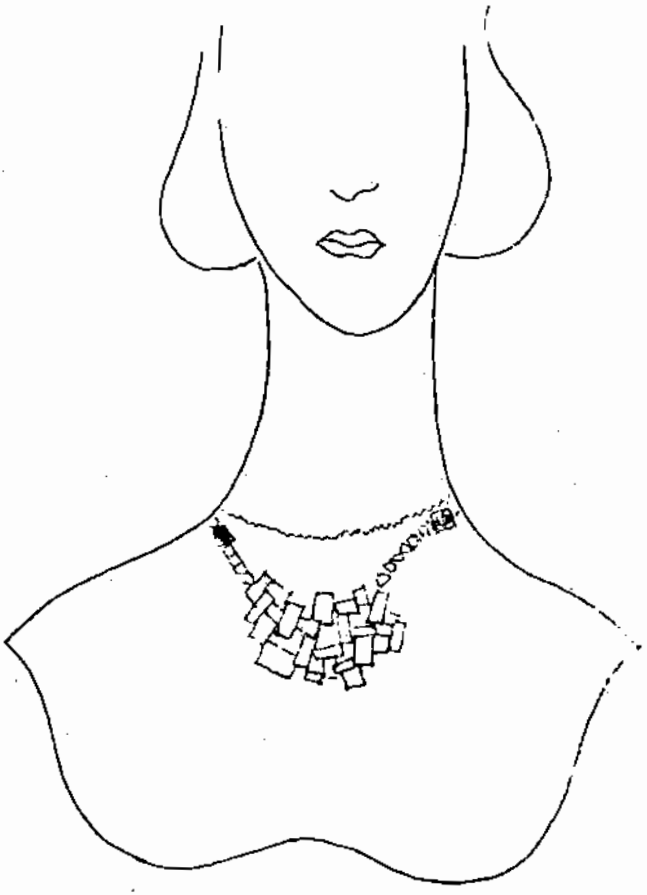

(شكل ٤٤) تصميم لعقد من عمل طالبة أمريكية تستخدم فيه وحده هندسة كأساس لتصميم العقد ٠

تنتمى الى شكل خارجى واحد وفى (شكل ٤٤) وهو أيضا تصميم لطالبة أمريكية أخرى مثال آخر لاستخدام وحدة تتردد لتخلق فى النهاية شكلا عاما ومميزا للعقد ، وعلى هذا فالتصميم فى كلا المثالين انما يقوم على استخدام وحدة واحدة ٠ وتناولها فى أوضاع مختلفة ينتج عنها فى النهاية عمل التصميم ٠ فالتصميم هنا فى عمل الطلاب الأمريكيين انما يتم من خلال الاستخدام لوحدة واحدة والتدرك بهذه الوحدة اما بترديدها كما هى

وأما بتكبيرها أو تصغيرها أو بتحويرها بعض الشيء · ولكن الذى نود ايضاحه أن غالبية التصميمات كانت تعتمد على وحدة واحدة أو اثنتين على الأكثر · بينما يستخدم الطالب المصرى فى تصميمه للعقد الواحد وحدات متنوعة الشكل ، ومتنوعة المنبع أو المصدر ، ففى عقد واحد تستطيع أن ترى زهرة اللوتس ، الى جانب الهلال ، أو الصليب أو رسم للكف أو العين وهكذا ·

ويبدو أن انتقال الثقافة كأشكال مرئية يعد مؤشرا واضحا الى أن هناك جانبا آخر تنتقل فيه أشـــكال الثقافة ذلك هو فكرة بنـــاء العقد · فالملاحظ لدى الطلاب المصريين أن معظمهم قد وضع فى مركز العقد أى فى منتصفه وحده تمثل عادة رموزا الأمر الذى يتعدى وظيفة العقد الجمالية · أى أن انتقال الثقافة قد وضـــح فى تلك الوحدات التى تتمركز عادة فى منتصف العقد · هذه الوحدات عادة تمثل العين أو الهلال أو رمز الصليب أو عبارة الله وبوضع هذه الوحدات الرمزية فى الوسط تستطيع أن تدرك مدى انتقال أفكار الثقافة وانحدارها من الفن المصرى القديم وحتى أيامنا هذه ·

عمل تصميم لنظارة :

ولكى يتأكد حديثنا عن تراكمات اشكال الفن وانحدارها من عصر الى عصر أعطى الطلاب اختبارا لايتصل بالتقاليد كما أنه يعد دخيلا على الثقافة فى مصر ذلك هو استخدام عدسات الابصار (النظارات) فالمعروف أن الصينيين أول من ابتكر عدسات الابصار ثم انتقلت الفكرة بعد ذلك الى أوربا ومن أوربا جاءت الينا وعلى هذا فقد تم اختبار النظارة كشـــكل لاينتمى الى الثقافة المصرية بعمق كشكل العقد مثلا · سئل الطـــلاب بأن

(شكل ٤٥) أعطى لكل طالب صورة من هذا الرسم على أن يقوم كل منهم بتصميم نظارة مبتكرة تتفق مع هذا الوجه

يقوم كل منهم بتصميم نظارة على وجه لسيدة (شكل ٤٥) على أن يراعوا ملاءمته تصميمهم للنظارة مع شكل الوجه · وبعد تحليل نتائج رسوم الفرقتين الاعدادية والرابعة بكلية التربية الفنية اتضح الفرق الواضح من تناولهم بالتعبير عن هذا الموضوع وبين موضوع تصميم العقد · فقد لوحظ أن طلاب الفرقة الاعدادية قد قاموا بعمل تصميمات للنظارة اتضح فيها

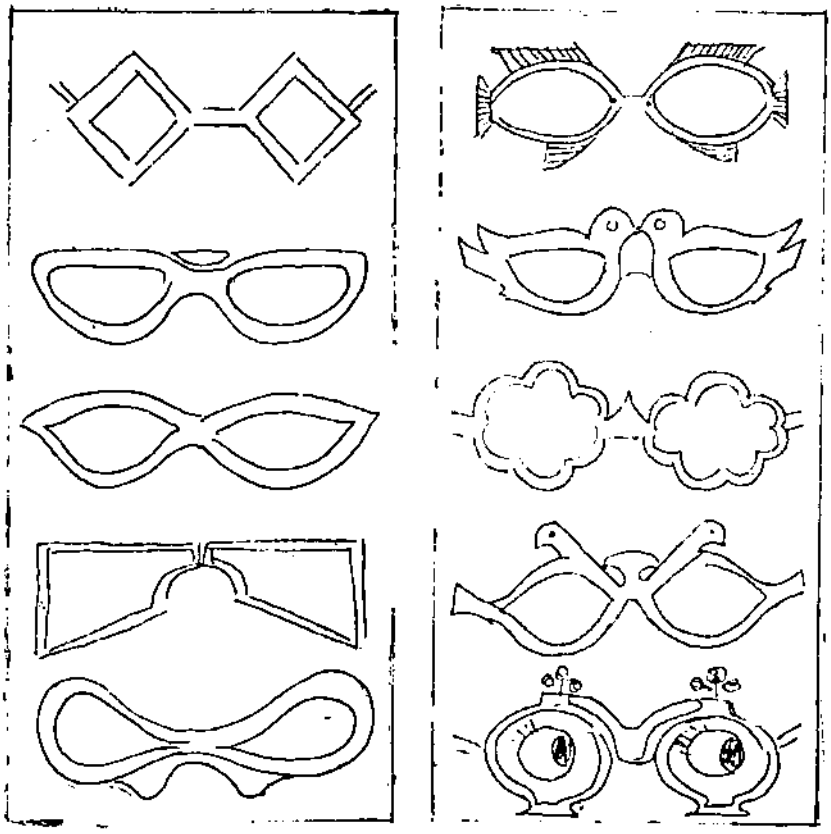

(شكل ٤٦) (أ) على اليمين نماذج لتصميمات طلاب كلية التربية الفنية السنة الاعدادية (ب) على اليسار نماذج لتصميمات للنظارة لطلاب كلية التربية الفنية بالسنة الرابعة

نوع من الحرية فقد استعاروا وحدات من الطبيعة والتراث (٤٦) وهذا فى حد ذاته يعكس مدى تأثير الثقافة العامة · هذه الوحدات تمثل السمك والطيور والزهور وان كانت تحمل فى معناها ما ينطلق فى الثقافة العامة من فكر متداول وقوالب محفوظة كأن تتحول فتحتا النظارة لتصبحا عصفورين أو حمامتين يرمزان للحب والتآلف ·

أما طلاب الفرقة الرابعة فقد ظهرت كل تصميماتهم للنظـــارة تحت تأثير الدراسة بالكلية فهى قبل كل شىء تصميمات تقليدية قد راعوا فيها الوظيفية فأشكالها مألوفة ليس فيها امتداد أو انحراف عن شكلها المألوف· فلقد راعى كل منهم أن يوفق بين شكل النظارة كتصميم وشكل الوجه حتى يندمجان فى وحدة وتآلف ولكنهم لم يكونوا بالجرأة الكافية مثل طـلاب الفرقة الاعدادية الذين لم يتعلموا أسس التصميم فكل ما يملكونه من خبرة فنية انما يرتبط بما قد وصلوا اليه فى مراحل التعليم العام السابقة وعلى هذا فقد انطلقوا فى ابتكار أشكال مستمدة من الثقافة العـــامة ولم يكن شاغلهم مدى العلاقة المنطقية بين شكل النظارة وشكل الوجه أو بمعنى آخر وظيفية التصميم وملاءمته مع شكل الوجه ·

اتضح من خلال التحليل أن الموضوعات التى تم اختبارها للتعبير عنها قـد كشف حقائق تسترعى الانتباه ذلك أن الموضوعات التى تتصل بالتراث ولها تاريخ طويل فى الثقافة يكون التعبير فيها سلسا ومنطلقا بينما الموضوعات التى لا تنحدر من الثقافة وتعد دخيلة عليها يتعثر فيها التعبير· فتصميم العقد له جذورة الممتدة الى العصور المصرية القديمة فهو جزء من التراث أما تصميم النظارة فلا ينتمى الى التراث بل أنه دخيل على الثقافة انتقل الى مصر عن طريق أوربا ·